10 مرتكزات لبيئة تعليمية مبدعة

التربية الأخلاقية والابتكار يتصدران المبادرات الخلاقة تحقق التنمية المستدامة للمهارات الطلابية

- اكتمال الهيئات الإدارية والتدريسية ضرورة والعجز يربك العمل
- النقل المدرسي والكتب من المستلزمات الأساسية التي تهيئ مناخاً إيجابياً
- تبني التجارب الناجحة بين المدارس ووضع معايير للإدارة الصفية
- الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة للارتقاء بمستوى التعليم
- التركيز على التعامل النفسي الإيجابي مع الطلبة وتحفيزهم المستمر

توفير بيئة تعليمية جاذبة للطلبة غاية تبذل من أجلها المؤسسات التعليمية الجهود، وترصد الميزانيات، وتستشير الخبراء والمعنيين لوضع خطط الوصول إليها.. خلق جيل متسلح بالعلم والمعرفة هدف تسعى إليه وزارة التربية والتعليم في الدولة تحقيقاً لرؤية الإمارات تخريج كوادر شابة قادرة على الريادة والابتكار، ومن أجل ذلك باتت الإجابة على التساؤل: كيف نحقق عاماً دراسياً مثالياً؟ وما هي الاسس التي تضمن مناخاً تعليمياً متميزاً للطلبة؟ ضرورية لإضاءة الطريق نحو عملية تعليمية مميزة ورائدة.

«البيان» رصدت آراء هيئات إدارية وتدريسية وخبراء تربويين والذين حددوا 10 ركائز مثلى لعام جديد يحمل في طياته تكاتف جهود عناصر العملية التعليمية للوصول إلى أجيال فاعلة قادرة على الاضطلاع بدور رئيسي في مسيرة التنمية، ويتصدر هذه الركائز التربية الأخلاقية والابتكار ،كما ألقت الضوء على التجارب العالمية الناجحة وكيفية الاستفادة منها، إضافة إلى كيفية مواجهة تغيب الطلبة ونقص الكوادر والكثافة الطلابية.كما تناولت حجم الحقيبة المدرسية ومواصفاتها الصحية، والإجراءات الفاعلة في المواصلات المدرسية.

خبراء تربويون يحددون لـ البيان أسـ

الصفـوف المفتوحة ومواجهة التغيب والأنـ

تسعى وزارة التربية والتعليم والهيئات الإدارية والتدريسية دائماً إلى عام دراسي يقود الطلبة إلى درب التميز، ويحقق الأهداف التعليمية في إطار رؤية الإمارات لتخريج أجيال قادرة على الريادة والابتكار. وتضع الوزارة الخطط والبرامج، وتكرس جهودها قبيل بداية كل عام دراسي جديد للوصول إلى الغايات المنشودة.. لكن، كيف نحقق عاماً دراسياً مثالياً؟ وما هي الركائز التي تضمن مناخاً تعليمياً متميزاً للطلبة؟ سؤالان طرحتهما «البيان» في ملف حمل شعار «عام دراسي مثالي» للوقوف على الركائز المثلى لعام جديد يحمل في طياته تكاتف جهود عناصر العملية التعليمية من إدارات مدرسية وهيئات إدارية وتدريسية وأصحاب القرار وأولياء الأمور، للوصول إلى أجيال فاعلة قادرة على الاضطلاع بدور رئيسي في مسيرة التنمية.

ركائز

1. التربية الأخلاقية
2. الابتكار
3. المعلمون
4. البنية التحتية
5. الخطط والمبادرات
6. الأنشطة اللاصفية
7. الصفوف المفتوحة
8. التأهيل النفسي
9. التجارب المتميزة
10. مواجهة التغيب

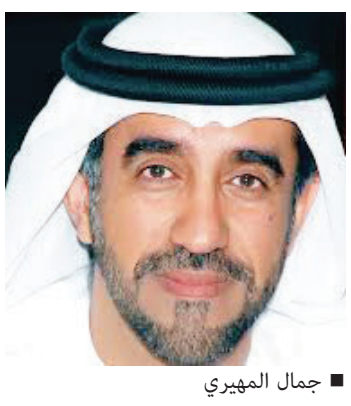
■ جمال المهيري

■ عبدالرحمن العبدالله

■ أحمد عبدالله

■ سميرة النعيمي

دبي - رحاب حلاوة
أبوظبي - أحمد جمال

حدد خبـراء تربويـون 10 ركائز تعليمية ضمن رؤية شاملة ترسخ عاماً دراسياً مثالياً لأبنائنا في المدارس، مؤكدين أن «التربية الأخلاقية» و«الابتكار» ليستا عبارات براقة بل منهـاج عمل يجب أن يشـكل أولوية بجميع مؤسساتنا التعليمية، أما المعلمون والأبنيـة المدرسـية وجاهزيـة واكتمال الهيئات الإدارية، فهم جميعاً بمثابة البنية التحتيـة اللازمـة لانطلاقة مثاليـة للعام الدراسـي، بينمـا الكتب والـزي والنقل المدرسي فتشكل الأركان الأساسية لإيجاد مناخ تعليمي إيجابي لأبنائنا في المدارس، فيما يجـب ألا يخلو العام الدراسـي من مبادرات تعليمية متنوعـة كتطبيق نظام الصف الدراسـي المفتوح لأبنائنا، وتعزيز الأنشطة اللاصفية، ومواجهة غياب الطلبة بما يؤدي إلى التنمية المستدامة لمهارات أبنائنا. وأكد الخبراء أهمية التئام الهيئات الإدارية والتدريسـية في كافة مدارسـنا، فحدوث خلل في هذا الهيكل يترك تأثيراً سلبياً في سير اليوم الدراسي، كما تطرقوا إلـى أهمية الاسـتعداد المسـبق لتوفير المسـتلزمات المدرسـية كالكتب والنقل المدرسـي، فتكامل هـذه الركائز جميعاً يقود إلى منظومة تعليمية قوامها التطور وعنوانها التنشئة الصالحة لأجيالنا.

جيـل فاعـل وتفصيـلاً، قالـت ناعمـة عبدالله الشـرهان رئيس لجنة شـؤون التربيـة والتعليـم والشـباب والإعلام والثقافة في المجلس الوطني الاتحادي إن «التربيـة الأخلاقيـة» و«الابتـكار» يشـملان ركائـز أساسـية لتحقيق عام دراسـي مثالـي للطلبة فـي المدارس، مشيرة إلى أن مبادرة التربية الأخلاقية التـي جـاء إطلاقها بتوجيهـات صاحب السمو الشـيخ محمد بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائـب القائد الأعلى للقـوات المسـلحة، تنعكـس إيجابيـاً علـى المنظومة التعليمية فـي الدولة، وتقود إلى تنشـئة جيل قيمي فاعل في مؤسساتنا التعليمية يستطيع الاضطلاع بدور رئيسي في مسـيرة تنمية الدولة على مختلف الأصعدة.

وتابعـت «فـي ظـل التغييـرات المتسـارعة والتطـور الحـادث فـي المجتمعـات تأثرت بعض هـذه القيم بالنسـبة للأجيال الناشـئة ومنهم طلبة المدارس، وجاء إطلاق هذه المبادرة في التوقيت المناسـب من أجل المساعدة على تحقيق تغييـر إيجابي في الأجيال القادمـة والبناء عليها بكافة مؤسسـاتنا التعليمية من أجل تعزيز أدائها».

وتحدثـت الشـرهان عـن منظومة الابتـكار ودورهـا فـي تنميـة مهارات أبنائهـا فـي المدارس وتعزيز شـغفهم بالتعليـم، مضيفـة: إن دولـة الإمارات أضحـت نموذجـاً متفرداً فـي الابتكار ولعـل أكبر شـاهد على ذلـك تصدرها الـدول العربيـة فـي مؤشـر الابتـكار العالمي لعام 2016 وذلك حسب تقرير عالمي حديث.

وذكـرت الشـرهان أن تطبيق نظام المسـار الموحـد لطلبة الصـف الثاني عشر في أبوظبي من الأمور الهامة التي ساهمت في حل مشاكل عديدة للطلبة كانت ترتكز بشكل رئيسي على ميولهم سواء علمية أو أدبية.

الخطط والأهداف

وأفـاد الدكتور جمـال المهيري الأمين العـام لجائزة حمدان لـلأداء التعليمي المتميـز، بأن وضـع الخطط والأهداف المحـددة لقيادات المـدارس هو الذي يرسـم ويحدد خريطـة طريقهم طوال العام الدراسي سـواء للارتقاء بالعملية التعليميـة أو لبلـوغ أهـداف الأجندة الوطنية التي وضعتها الدولة.

ولفـت إلـى أن هـذه الخطـط هي التي توجه الإدارات المدرسـية للتركيز علـى تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، ووضـع معايير عامـة للإدارة الصفية، إضافة إلى المشاركة في الأندية العلمية، وجعل البرامج العلمية إلزامية للطلاب حتى سـن الثامنة عشرة، ومن خلال تلك الخطط يمكـن للمدارس أن تقوم بتقييم ذاتها على النحو الصحيح.

وأضـاف أن الخطـة تشـمل توفيـر متخصصيـن لتدريـس المـواد ومراكز للصحة المدرسـية فـي المدارس تعالج مشكلات مثل السمنة، والتنمر، والقضايا النفسـية، وتعمـل على تجويـد الحياة لأوليـاء الأمـور والطـلاب والمعلمين والمجتمع بشكل أوسع، وتعزيز مهارات البحث العلمي من خـلال تطبيق مهاج أكاديمـي متميز، إضافـة إلى البعد عن الممارسات التعليمية التقليدية، معتبراً أن كل هـذه الخطط هي التي تسـاهم فـي حدوث تقـدم في مسـتوى جودة التعليم.

وأكد أهميـة إتاحة الفرص المختلفة لتبـادل التجـارب والخطـط الناجحـة بيـن المـدارس بعضها البعـض، ووضع المـدارس معايير عامة لـلإدارة الصفية تكـون واضحـة ومنظمـة، وعلـى كل مدرسة أن تسعى للمشاركة في الأندية العلمية مثـل «Stem» لتطوير مهارات الطلبـة في المواد العلميـة، والمتعلقة بالتكنولوجيا.

البعد المهني

وقالت التربوية الدكتورة عائشة السيار، إن تحقق أصحاب القـرار في المدارس الحكومية وإدارات المدارس الخاصة من وجود كفاءات تدريسية أمر يساهم في خلـق عام دراسـي مثالـي تتحقق معه كافـة الأهـداف المرجوة منهـا ارتفاع التحصيـل الدراسـي للطالـب وتنميـة مهاراته، فلا بد من انتهاء تعيينات كافة الهيئات التدريسية التي تتمتع بكفاءات عالية ليبـدأ العام الدراسـي منذ اليوم الأول بشـكل ناجح مثلمـا هو متعارف عليه في الدول الأجنبية.

ولفتـت إلى أن طبيعـة العمل الذي يقـوم به المعلم يتطلب أن يكون قادراً علـى توصيـل المعلومات إلـى طلبته، مثقفًـا بثقافـة مجتمعـه والثقافـات الأخـرى، فضلاً عن تخصصـه في الفرع الذي يقوم بتدريسـه، معتبرة أن البعد المهنـي أحـد الجوانـب الرئيسـة في برنامـج إعداد المعلـم ويتم من خلاله إعداده ليكون عضواً في مهنة التدريس ذاتهـا مصممـة بشـكل غيـر صحي، إذ تجـد مقاعد الطلبة وقد شـارفت على الوصـول إلى السـبورة، كما أن الكثافـة لا تؤثر في الأداء ومسـتوى التحصيـل للطلبة فقط، بل ينسـحب أيضـاً ضمن جملة التأثيرات السـلبية الجانب الصحي، حيث يصعب التنفس في فصل تتكدس فيه أجسـاد الطلبة، خاصة أولئك الذين يعانون من حالات ضيق التنفس ومرض الربو، مشـيرين إلـى أن الدعوة إلـى تغيير المكيفات في المدارس، ليسـت هي الحل، لأن المشـكلة ليسـت في أجهزة التبريد، بـل في عـدد الطلبة، حيـث يصعب علـى التكـييف أن يبـرد غرفة فيها 30 طالباً.

تنمية المهارات

ونوهـت المعلمـة إيمـان شـعبان، بأهميـه تنمية المهـارات الطلابيـة والكشـف عن الموهوبين ومساعدتهم على الارتقاء بموهبتهم، مما يساهم في جعل العام الدراسي مثالياً يشجع الطلبة علـى الانتظـام في الدراسـة ويجذبهم للمدرسـة. وأفادت بأن تنمية المهارات المعرفيـة للطلبة تتم من خلال التفكير الناقد، وصنع القرار، والتفكير الإبداعي، وحل المشـكلات، بالإضافة إلى مهارات التطوير الشـخصي والانفعالي من خلال تطوير الشـخصية، والمهـارات الذاتية، ومهارات التعلم والاسـتماع والملاحظة والتلقي، والقراءة مما يساهم في خلق جيل مبدع.

وأكـدت الدكتـورة سـميرة النعيمي لـه من الكفاءة الفنيـة والالتزام بالقيم المهنية ما يؤهله لهذه العضوية.

أولياء الأمور يطالبون بالحقيبة الإلكترونية

على الرغم من تغير مفهـوم التعليم التقليدي وتحوله إلى إلكتروني رقمي يحاكـي التطـورات التكنولوجيـة، إلا أن حجـم الحقيبة المدرسـية ووزنها المتعـارف عليه لايـزالان موجودَيْن ولم يختفيا فـي ظل توفير خزائن في الصفوف المدرسـية من قبل الإدارات واعتماد مـدارس على نظـام التعليم الالكترونـي، لذلك حرصـت «البيان» على إجراء اسـتطلاع شـمل 100 ولي أمـر يـدرس أبناؤهـم فـي مختلف المراحـل الدراسـية، حيـث أجمعوا علـى ضـرورة تغيير مفهـوم الحقيبة المدرسـية التقليديـة إلـى حقيبـة إلكترونية تتضمـن «أي باد» أو جهازاً إلكترونيـاً يتضمن المناهج الدراسـية ويقـوم الطالـب بعمـل الواجبـات المنزلية بشـكل إلكتروني يسهل عليه التواصل مـع زملائه و المعلمين.وأكد 75% مـن أوليـاء الأمور المشـاركين في الاسـتطلاع أنهم يقومون بشـراء حقيبتيـن خلال العام الدراسـي نظراً لتلفهـا مـن ثقـل الكتـب والدفاتـر المدرسـية، فيمـا أوضـح 25% أنهم يشـترون حقيبة واحدة وتصاب بتلف ولكن يمكن معالجته. ووافق 60% من أولياء الأمور على دفع رسـوم إضافية تتـراوح بين ألف إلـى 1500 درهم، مقابل اقتناء الطالـب جهاز إلكتروني يحمـل جميـع المناهـج، و 40% من المسـتطلع آرائهـم أفـادوا بأنه على المدارس تحمل تلك التكاليف.

اشتراطات ومواصفات صحية للحقيبة

يضع الآباء الأشكال والأسعار على رأس أولويات اشتراطات شراء مستلزمات المدارس متناسين المواصفات الصحية لها، وهي الأكثر أهمية كون تجاهلها وعدم مراعاتها وخاصة في الحقيبة المدرسية يساهم في حدوث أمراض وإصابات للطلبة.

إعداد: رحاب حلاوة - غرافيك: حسام الحوراني

---

20 طالباً كثافة منشودة للفصل

أكد تربويون، أن المتوسـط المنشود للكثافة فـي الفصول، هـو 20 طالباً، بهدف تحقيـق التفاعل مـع المعلم، وإمكانية استيفاء احتياجات كل طالب على حدة، وتشـجيع التقدم الدراسي. وأشـاروا إلى أن كثرة أعـداد الطلبة في الصـف الواحـد، تعيـق العملية التعليمية بشـكل أساسي، إذ تؤثر في أداء المعلـم وقدرتـه علـى المتابعة والشـرح، كما يصعب عليه السـيطرة على الطلبة، لـذا، فإن غالبية الفصول التي تتسـم بالكثافة، يعاني مدرسوها من حالة فوضى وشغب دائمين.

وأوضحـوا أن بعـض الفصول بحد

طرق مبتكرة لضبط سلوكيات الطلبة

الجماعية والمسـؤولية وسـيلتان مثاليتان عمـدت عدد مـن الـدول المتقدمـة إلى تبنيهما وتمكنت باسـتخدامهما في القضاء على السـلوكيات السـلبية التـي يقوم بها الطلبـة، حيث يشـير خبـراء إلـى أنه في نظام التعليـم الياباني يتم تنمية الشـعور بالمسـؤولية لدى الطلبة تجـاه مجتمعهم بدءاً من البيئة المدرسة، فأول شيء يُدهش زائر المدرسة اليابانية، وجود أحذية رياضية خفيفة عند مدخل المبنى المدرسـي مرتبة في خزانة أو أرفف خشبية يحمل كل حذاء اسـم صاحبه، حيث يجـب أن يخلع الطلبة أحذيتهـم العاديـة وارتداء هـذه الأحذية الخفيفة النظيفة داخل مبنى المدرسة.ومن الشائع في المدارس اليابانية أيضاً، أن يقوم الطالب عنـد نهاية اليوم الدراسـي بكنس وتنظيـف القاعـات الدراسـية بـل وكنس ومسـح الممـرات بقطع قمـاش مبللة، بل والأكثر من ذلك غسل دورات المياه وجمع أوراق الشـجر المتساقط في فناء المدرسة وكذلك القمامة إذا وجدت، وكثيراً ما ينضم إليهم المدرسـون في أوقات معينة لإجراء نظافـة عامة سـواء للمدرسـة أو للأماكن العامة أيضاً مثل الحدائق العامة والشواطئ في العطلة الصيفية، وذلك من دون الشعور بالضِعة سواء من التلاميذ أو المعلمين.

ـساً تعليمية تقود الطلبة إلى التميز

ـشطة اللاصفية تؤسس عاماً دراسياً مثالياً

خطوات الانتقال السلس من العطلة للحياة المدرسية

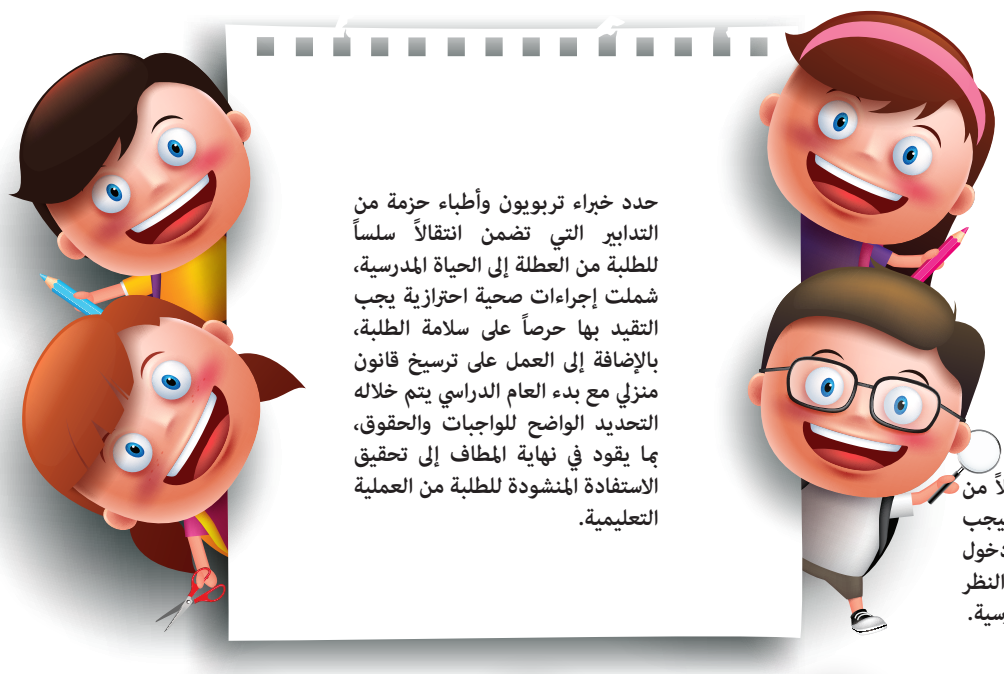

حدد خبراء تربويون وأطباء حزمة من التدابير التي تضمن انتقالاً سلساً للطلبة من العطلة إلى الحياة المدرسية، شملت إجراءات صحية احترازية يجب التقيد بها حرصاً على سلامة الطلبة، بالإضافة إلى العمل على ترسيخ قانون منزلي مع بدء العام الدراسي يتم خلاله التحديد الواضح للواجبات والحقوق، بما يقود في نهاية المطاف إلى تحقيق الاستفادة المنشودة للطلبة من العملية التعليمية.

التطعيم
زيارة الطبيب قبل دخول المدرسة للتأكد من عدم حساسية طفلك لأي لقاح.

العيون
يعاني 1 من كل 20 طفلاً من مشاكل في العيون فيجب فحص النظر قبل دخول المدرسة لتأثير ضعف النظر على أداء الواجبات المدرسية.

تنظيم النوم
تعويد طفلك على النوم والاستيقاظ في الأوقات المماثلة لحياته المدرسية.

الغذاء الصحي
الالتزام بتوفير غذاء صحي آمن للطلبة بالمدرسة.

وجبة الافطار
يجب أن يتناولها الطالب لزيادة تركيزه خلال اليوم الدراسي.

تنظيم الوقت
وضع جدول زمني للواجبات المنزلية وتحديد أوقات الترفيه

المراقبة
تتمثل في المدة الزمنية لاستخدام الانترنت في المنزل

قانون منزلي
يجب وضعه ويتحدد بموجبه أوقات الترفية

النقل المدرسي
ضمان توفير وسيلة نقل مدرسي آمنة للأبناء

إجراء
جعل الألعاب الالكترونية حبيسة الأدراج خلال الدراسة

إعداد: أحمد جمال - غرافيك: حسام الحوراني

البيان

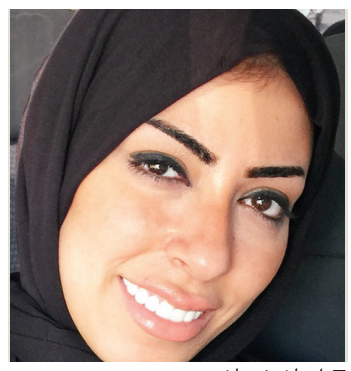

■ إيمان شعبان

■ عائشة السيار

■ ناعمة الشرهان

(خبيرة تربوية) وعملت في مهنة التدريس لمدة 15 عاماً متواصلة قبل أن تتولى مهمة إدارة شؤون الطلبة بكلية الإمارات للتطوير التربوي أن التربية الأخلاقية هي الركيزة الأساسية لتحقيق عام دراسي مثالي لأبنائنا في المدارس، فوجودها يعمل على خلق المناخ الأمثل للمعلمين في الصفوف بما يمكنهم من تقديم رسالة تعليمية متكاملة الأركان لأبنائنا في المدارس نحو تأهيل كوادر وطنية تحتاجها دولتنا الفتية من أجل استمرار مسيرة التطور والريادة في شتى المجالات.

الصف المفتوح

ورأى التربوي سميح الخليل نائب مدير مدرسة الاتحاد الخاصة فرع الجميرا، أن تحقيق عام دراسي مثالي يأتي بجذب الطالب للعملية التعليمية، ومن خلال تجربته التربوية وجد أن الطلبة ينجذبون إلى تجربة الصفوف المفتوحة التي تتمثل في انتقالهم بين الصفوف في معظم المواد منها اللغة العربية والتربية الإسلامية، والإنجليزية والعلوم، بحيث يتغير الطلبة والمعلمة ثابتة في الصف.

ولفت إلى أن إدارة مدرسته استحدثت مبنى إضافياً حيث تمت اضافة 8 فصول في قسم البنات لاستيعاب الأعداد الجديدة المتزايدة والمحافظة على النظام التعليمي المتميز، وتمت إضافة مواد اختيارية للصفوف التاسع والعاشر وإخطار أولياء الأمور بها، ومنها علوم الكمبيوتر وعلوم بيئية وإدارة الأعمال، بهدف تحقيق معايير هيئة المعرفة للمدارس التي تتبع المنهاج الأمريكي ولتحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي الأمريكي والعالمي، كما تم البدء بتطبيق برنامج توزيع الطلبة حسب مستوياتهم في اللغة العربية من 5 حتى 8، بهدف رفع مستوى الطلبة الضعفاء وتعزيز مستوى الطلبة المتميزين أسوة بما هو مطبق في المدرسة في مادة الرياضيات من الصف 5 حتى 12، وذلك في إطار بداية عام دراسي مثالي خال من الارتباكات التي يمكن أن تصادف إدارات مدرسية في أسبوعها الأول.

وأكد الخبير التربوي أحمد عبد الله أن هناك تجارب تعليمية ناجحة وعلى رأسها التجربة الفنلندية التي وصلت بطلابنا إلى أعلى قمة الهرم التعليمي كونها تساعد الطالب على الحصول على كافة المعلومات بطريقة سلسة ومبسطة من دون خوض الطالب في أي اختبارات في المرحلة التأسيسية وتكتفي بخطط علاجية وتقييمية تزيد من قدرته الدراسية.

الغياب

وأكد التربوي مراد عبد العال، أهمية ردع الطلبة الذين يتغيبون قبل وبعد الإجازات الرسمية وخاصة أن إجازة عيد الأضحى تأتي بعد أيام من انتظام الطلبة في العام الدراسي الجديد، من خلال تطبيق لائحة السلوك الطلابي وبنودها الخاصة بالحضور والغياب بشكل صحيح وعدم التساهل مع الطلبة للحصول على درجاتها مكتملة في نهاية كل فصل دراسي، فهذه الدرجات تعد شيئاً تحفيزياً للطلبة للتحلي بالسلوكيات الحسنة بشكل أفضل. وقال: وفقاً للائحة المطورة لدرجات السلوك التي سيتم العمل بها مرة أخرى اعتباراً من العام الدراسي الجاري، يتم احتساب 20 درجة للسلوك الإيجابي، وتعامل اللائحة وبنودها مثل المادة الدراسية ويتم خصم الدرجات لمن لم يلتزم بما نصت عليه، حيث تحسب درجات السلوك من 100 درجة مثل باقي المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي ويتم احتساب الدرجة المستحقة للمتعلم بكل فصل دراسي من ثمانين درجة مضافاً إليها درجات التحفيز المقدرة بـ20 درجة. وأضاف: تقوم المدرسة بحسم درجات السلوك من رصيد درجات المتعلم المخالف طبقاً لجدول المخالفات، ويمنح المتعلم فرصاً لتعويض ما تم حسمه من رصيد درجاته السلوكية وبناء على توصية اللجنة التربوية وتعامل درجة السلوك معاملة المواد الدراسية الأخرى في احتساب المعدل النهائي، ويجب ألا يقل الحد الأدنى لدرجة السلوك عن 60 درجة بالمعدل النهائي للطالب.

فوبيا الدراسة

ومن جانبه قال الخبير التربوي الدكتور يوسف شراب: نحن على أبواب عام دراسي جديد ومع حرص القيادة الرشيدة والقيادات المجتمعية على تفعيل الأخلاق والعمل التطوعي وغرس قيم الوفاء والولاء للوطن من المناسب أن يعمل أولياء الأمور على تخليص الأبناء من فوبيا المدارس وخصوصاً الصغار بالتهيئة والتحضير لاستقبال الدراسة والتشويق لها وحضهم على الاهتمام والجدية بتوفير متطلبات ذلك من ملابس وأدوات تساهم في تكيفهم مع البيئة المدرسية.

وطالب بأن تعمل إدارات المدارس على استقطاب الطلاب وجذبهم باستقبال يشعرهم بأهميتهم والاحتفال بهم وتهيئة القاعات من نظافة وتبريد وسلامة المقاعد.

وقال عبدالرحمن العبدالله مستشار تربوي وأسري إن تأهيل الطلبة نفسياً للعام الدراسي من الأمور الهامة التي من شأنها أن تقود إلى تهيئة عام دراسي مثالي لأبنائنا في المدارس، فيجب خلق طاقة إيجابية لأبنائنا تجاه المدرسة قبل التحاقهم بها، والعمل على تحفيزهم بشكل مستمر والمدح والثناء المستمر في المدرسة والتأكيد على دورها في تأهيلهم بالشكل الأمثل لسوق العمل والاضطلاع بدور رئيسي في خدمة وطنهم. وأكد العبدالله أن مبادرة «التربية الأخلاقية» تعد من الركائز الهامة لتحقيق عام دراسي مثالي لأبنائنا في المدرسة، فبهذه المبادرة تضع الأسرة يديها في يد المدرسة، ويتحقق التكاتف المنشود والهادف إلى التنشئة الصالحة لأجيالنا في المدارس.

قراءة

تعتبر «القراءة» جزءاً لا يتجزأ من منظومة مبادرات عملت مؤسسات التعليم على تنفيذها لخلق بيئة مدرسية محفزة للطلبة في المدارس، حيث أنجز مجلس أبوظبي للتعليم مشروع تطوير المكتبات المدرسية وتحويلها لمصادر للتعلم. وأوضح المجلس أن المدارس تضم أكثر من 5500 عنوان، موزعة على 256 مركز مصادر التعلم باختلاف الحلقات الدراسية والفئات العمرية، بإجمالي يزيد على 250 ألف كتاب، مشيراً إلى أنه يعمل على تنفيذ مشروع لربط المكتبات المدرسية إلكترونياً بالمكتبات العامة، والمكتبات العالمية، وفتح أبوابها أمام الجمهور في الفترات المسائية للاستفادة ونشر ثقافة القراءة في المجتمع. وأكد المجلس سعيه للإسهام في تنمية مسيرة العملية التعليمية، حيث إن التعليم لا يمكن أن يتحقق إلا إذا حظيت القراءة بجزء كبير من اهتمام الصغار والكبار وكل أفراد المجتمع.

تجارب عالمية أفرزت بيئة مدرسية متكاملة

■ خبراء يدعون إلى تطبيق التجارب الرائدة | أرشيفية

استعرض خبراء عدد من التجارب العالمية الناجحة، التي أسفرت عن توفير منظومة تعليمية مثالية للطلبة في المدارس، حيث أشاروا إلى أنه في نظام التعليم الفنلندي لا توجد اختبارات عامة للطلبة خلال السنوات التسع الأولى، ولكنهم يقومون بتقييم الأداء بناء على اختيار 10% من كل شريحة عمرية، وتجرى الاختبارات وتحتفظ المدارس بالنتائج بكل سرية.

وأضافوا أن التعليم الفنلندي ينصب على عملية التعلم بدلاً من الاهتمام بتحضير الطلاب للتمكن من مواد دراسية والتقدم للاختبارات والنجاح، ويساعد نظام التعليم في هذه الدولة الرائدة على تقارب مستويات الطلبة بإعطاء الفرص للجميع في اكتساب المهارات في المواد المختلفة كالعلوم والرياضيات والقراءة واللغات.وأشاروا إلى أن ست سنوات من عمر الطفل هي الأهم في المدرسة وفي التعليم الفنلندي، لأنها فترة بناء المعرفة والمهارات البسيطة والتعود على حياة التعلم واكتساب المعرفة لتعود عليهم بالفائدة في المراحل التي تليها.

ولفتوا إلى أن المعلم في فنلندا لديه الحق في تقسيم المادة واختيار الدروس التي يريد إعطاءها وطريقة التدريس حسب رغبته واقتناعه بأهمية المواد وشموليتها عمقها ومحافظتها على المحتوى العلمي القوي.

وأوضحوا أنه في فنلندا ليس هناك قلق دراسي، فلا توجد اختبارات في السنوات التسع الأولى، وإنما تقييم أداء من قبل المعلمين، وبذلك تزيد ثقة الطلاب بقدراتهم وأنفسهم، ولا يسمح للتمييز بينهم، والمقصر يزداد الاهتمام به، وفي مراحل معينة يتم عمل اختبارات من قبل المعلمين أنفسهم، وتبقى النتائج سرية إلى أن يطلبها مجلس التعليم الوطني بهدف تحسين آلية التعليم فقط، إذ إن أكثر ما يهمهم هو تحسين عملية التعليم وتقوية مسيرتها وليس العلامات والنجاح والقبول بالجامعات.

إعطاء الفرصة للجميع في اكتساب المهارات

الانتهاء من صيانة المدارس

بدأت وزارة التربية والتعليم توريد الكتب المدرسية، منذ منتصف الشهر الجاري على أن يتم الانتهاء من توزيعها قبل بداية دوام الطلبة.كما أنهت الوزارة أعمال نظافة المدارس الحكومية وأعمال الصيانة الكاملة من صبغ الجدران وغيرها من تجديدات بالإضافة إلى تطوير شبكه الإنترنت، وبذلك تكون المدارس جاهزة لاستقبال الهيئات الإدارية والتدريسية في 21 من أغسطس الجاري والطلبة في 28 من الشهر ذاته، حيث تسعى الوزارة لتوفير بيئة تعليمية محفزة وجاذبة للطالب والمعلم على حد سواء، فيما أكدت أنه قد تم وضع خطة شاملة لإجراء عمليات الصيانة السنوية للمدارس، ومتابعتها بشكل مستمر لحين الانتهاء منها قبل بدء دوام الهيئات الإدارية والتدريسية للعام الدراسي المقبل 2016-2017.

وأوضح مصدر في الوزارة أن الوزارة تسعى إلى توفير بيئة تعليمية محفزة وجاذبة للطلبة في مختلف المناطق التعليمية، وتزويد المدارس باحتياجاتها كافة قبل بدء العام الدراسي، وذلك في إطار استراتيجية تطوير التعليم، التي تسعى إلى ضمانة استقرار العام الدراسي بقوة منذ اليوم الأول، والعمل المستمر على تطوير العملية التعليمية في جميع مدارس الدولة.

تخوف من نقص الكوادر

أبدت إدارات مدرسية تخوفها من حدوث نقص في الكادر التدريسي خاصة أن وزارة التربية والتعليم أنهت خدمات عدد كبير من المعلمين، ولم تعلن عن التعيينات الجديدة. وكانت قد رفعت إدارات مدارس خطابات إلى وزارة التربية بشأن حاجتها، آملين أن يتم توفير المعلمين قبل بداية العام، وأكد آخرون أن الخطة الدراسية التي توضح أنصبة المواد الدراسية شهدت زيادة في أنصبة المواد مما أثار تخوفهم أكثر.

وقال مديرو مدارس إن الوزارة وزعت أنصبة المواد وفقاً للمراحل، وجاء مجموع الحصص 35 للحلقة الأولى الموزعة على مستويين الأول والثاني، والثانية 39 حصة أسبوعياً، وخصصت الوزارة للصف الثاني عشر في كلا المسارين «العام والمتقدم»، 39 حصة، وتقرر تخصيص 3 حصص للتربية الإسلامية للمسار العام مقابل 2 للمتقدم، و5 للغة العربية للعام مقابل 4 للمتقدم، و3 للدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للعام، وحصتين للمتقدم، و7 للرياضات «عام» و8 للمتقدم، و6 للعلوم العامة «عام» مقابل «صفر» للمتقدم، الذي تحدد له 5 حصص للفيزياء و3 للكيمياء و2 أحياء مقابل «صفر» للمسار العام، الذي تخصص له حصتين لإدارة الأعمال مقابل «صفر» للمتقدم.

عامر الشحي مدير المواصلات المدرسية في أبوظبي لـ«البيان»:

تطبيق منظومة «إسعاد الطلبة خلال النقل المدرسي»

غرفة عمليات مجهزة لتلقي استفسارات أولياء الأمور والمدارس

تزويد الطلبة بالكارت الذكي للحافلات وبدء العمل به العام الجاري

60 دقيقة الحد الأقصى لرحلة الطلبة وتحديث 53 حافلة

البيان | إعداد: أحمد جمال- غرافيك: حازم عبيد

أبوظبي - أحمد جمال

إجراءات فاعلة قوامها الأمن والسلامة والراحة للطلبة خلال النقل المدرسي، رصدتها جولة ميدانية لـ«البيان» في فرع مواصلات الإمارات بأبوظبي للوقوف على الاستعدادات النهائية لبدء العام الدراسي المقبل 2016-2017.

وكشف عامر جمعة الشحي، مدير المواصلات المدرسية بأبوظبي لـ«البيان» عن تطبيق منظومة متكاملة بعنوان «إسعاد الطلبة خلال النقل المدرسي» مع بدء العام الدراسي 2016-2017، وتنطوي على العديد من المبادرات وتشمل تركيب أنظمة ذكية لتعقب الطلبة خلال الصعود والنزول من الحافلة، تقليل الحد الأقصى لرحلة الطلبة إلى أقل من 60 دقيقة، بالإضافة إلى تحديث أسطول النقل المدرسي بشكل مستمر.

غرفة عمليات

وقال الشحي: «إن العام الدراسي سيشهد إنشاء غرفة عمليات للنقل المدرسي، وسيتولى كادر من الموظفين المدربين الرد على استفسارات أولياء الأمور والمدارس، وذلك عبر الرقم المجاني 8006006، حيث سيتم تقديم إجابات وافية لكل الاستفسارات الواردة مثل مكان وجود الطالب خلال رحلته بالحافلات، وقت الوصول المتوقع، آلية تعقب الحافلات خلال مسارها»، مضيفاً «بدأنا التطبيق التجريبي لغرفة العمليات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الماضي، وسيبدأ التطبيق الفعلي بشكل كامل خلال العام الدراسي المقبل».

وأضاف: «تم خلال العام الدراسي 2016-2017 تحديث 53 حافلة مدرسية، وانضمامها للأسطول على مستوى مدينة أبوظبي، فهناك استراتيجية متكاملة لمواصلات الإمارات تقوم على التحديث المستمر للأسطول لضمان راحة الطلبة، فالعمر الافتراضي للحافلة لا يزيد على 10 سنوات، ويتم على الفور إحلالها وتحديثها، وذلك حرصاً على توفير منظومة متكاملة وآمنة من النقل المدرسي».

وتابع: «إن العام الدراسي 2016 - 2017 سيشهد التطبيق الكامل للمنظومة الذكية لسلامة الطلبة خلال النقل المدرسي، حيث جرى تجربتها خلال العام الدراسي الماضي في المنطقة الغربية، وحققت نجاحاً كبيراً، وتقوم هذه المنظومة على تزويد طلبة رياض الأطفال والحلقة الأولى ببطاقة إلكترونية ذكية، مع وجود قارئ ذكي في الحافلة المدرسية، حيث إنه بمجرد أن يدخل الطالب إلى الحافلة المدرسية يقوم بتمرير البطاقة على الجهاز، ويتم على الفور إرسال رسالة إلى غرفة العمليات ومحطة الباصات وولي الأمر تفيد بصعود ابنه إلى الحافلة، والأمر نفسه يتكرر عند النزول من الحافلة، فهذه التقنية الذكية من شأنها أن توفر وسيلة تتبع دقيقة وفاعلة للطلبة خلال النقل المدرسي».

وقال: «إن الحافلات المدرسية تم تزويدها بأنظمة كاميرات متكاملة، حيث يبلغ عدد الحافلات المزودة بكاميرات مراقبة نحو 1500 حافلة، بما يعزز سلامة وأمن الطلبة خلال عملية النقل المدرسي».

وأشار إلى أن عملية مراقبة الكاميرات تتم من خلال غرفة التحكم الرئيسة، فلا يتم مراجعة تسجيلات الكاميرات إلا في حال وجود شكوى أو بلاغ رسمي، ويتم عندها العودة للتسجيلات للتأكد من الشكوى، فهناك أشخاص لديهم الصلاحية للاطلاع على التسجيلات في حال مراجعتها، كما أنه يتم عادة الاحتفاظ بالتسجيلات لمدة 6 أشهر.

ولفت إلى أنه سيتم تطبيق تشغيل تجريبي لـ3 مرات للحافلات المدرسية يشمل جولة على مختلف مناطق مدينة أبوظبي، للتأكد من فعالية الرحلة، بالإضافة إلى توفير برامج متكاملة لإنعاش السائقين مع توفير كل أدوات النقل المدرسي في الحافلة.

معدل مثالي

وأضاف: «من المبادرات أيضاً التي يتم تنفيذها لضمان إسعاد الطالب، فترة مكوث الطلبة في الحافلة المدرسية، حيث تبلغ 60 دقيقة فقط، وهو معدل أقل من الموجود في العديد من الدول الأخرى، لافتاً إلى أن هناك أيضاً ضوابط لالتزام السائقين بكل معايير الأمن والسلامة، وإذا حدثت أية خروقات يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيالهم، فجميع الحافلات المدرسية مزودة بأجهزة تعقب».

وشدد مدير المواصلات المدرسية بأبوظبي على حرص مواصلات الإمارات على تنفيذ كل الإجراءات والجهود التي تعزز من أمن وسلامة الطلبة في رحلات الذهاب والعودة من وإلى المدرسة، وذلك على مستوى جاهزية الحافلات وأعداد السائقين والمشرفين وتدريبهم ليكونوا على مستوى المسؤولية في حماية الطلبة، مؤكداً أن هذه المسؤولية مشتركة بين مواصلات الإمارات كمشغلين للخدمة والمدارس وكذلك أولياء الأمور، مشيراً إلى التعاون الكبير من الإدارات المدرسية، وكذلك بعض أولياء الأمور، داعياً كل أولياء الأمور لمزيد من التعاون لدعم كل الجهود لصالح سلامة الطالب.

ولفت إلى تنفيذهم خلال العطلة الفصلية لدورات تدريبية للسائقين ومشرفي الحافلات وتوعيتهم بكل اللوائح والقوانين، موضحاً أن أمن وسلامة الطلبة مسؤولية مشتركة بين المدرسة وولي الأمر والمشغل، داعياً أولياء الأمور للتفاعل مع كل ما من شأنه تعزيز سلامة أبنائهم وجهود المواصلات المدرسية في تقديم أفضل الخدمات للطلبة.

وقال عامر الشحي إن المؤسسة حريصة على بذل كل الجهود لتلبية رضا متعامليها بالاستناد إلى أعلى المعايير في السلامة والمحافظة على البيئة والمجتمع.

تعقب

وأشار إلى أن الحافلات المدرسية التابعة لمواصلات الإمارات تحتوي على جهاز متخصص لتعقب الحافلات يرتبط بنظام الملاحة، حيث يمكن غرفة العمليات من متابعة خط سير الحافلة، ويبين مدى التزام سائق الحافلة بالزمن المحدد لنقل الطلبة للمدارس وزمن خروج الحافلة من المنطقة السكنية الخاصة بالطلبة إلى جانب توضيح المسار الذي تتبعه الحافلة بما يضمن سير العمل بالشكل الأمثل.

وأوضح عامر الشحي أنهم في إطار التعاون الوثيق مع مجلس أبوظبي للتعليم ودائرة الشؤون البلدية والنقل بأبوظبي تمكنوا من إنجاز كل الشروط والمواصفات، التي حددتها الدائرة في إطار التشريعات الجديدة للنقل، مثمناً جهود مجلس أبوظبي للتعليم وتعاونه معهم، وكذلك جهود دائرة الشؤون البلدية والنقل بأبوظبي، التي وضعت تشريعات تهدف لتحقيق أعلى مستويات الأمن والسلامة للنقل المدرسي، وبما يتوافق مع أرقى المعايير المعمول بها عالمياً.

وذكر أنهم لم يواجهوا أية صعوبات وتحديات مع عملية تطبيق التشريعات لأسباب عدة، أولها أن مواصلات الإمارات كانت حريصة من بداية عملها على عمليات تطوير وتحديث حافلاتها في العديد من الجوانب، وكذلك لوجود موردين معتمدين ممن يوفرون كل احتياجات التطوير للحافلات وبالجودة المطلوبة، وهم يقدمون خدماتهم للمدارس الحكومية والخاصة.

مراقبة إلكترونية

وأوضح أن جميع الحافلات المدرسية تخضع لنظام المراقبة الإلكترونية على مستوى السرعة والاستخدام الفائق للفرامل، والانحرافات السريعة على الطرقات وغيرها، لذلك فإن النظام الإلكتروني يعطي تحذيراً مباشراً للسائق ليتوخى الحذر، إضافة إلى كون النظام يتيح الفرصة لمراقبة خطوط سير الحافلات، وأماكن توقفها وغيرها على طول مسارها ورحلتها اليومية.

وأشار إلى أن عمليات التطوير والتحديث يرافقها دائماً، وبالتوازي عمليات تدريب للسائقين والمشرفين ليس فقط على مستوى قواعد الأمن والسلامة، بل أيضاً حول طبيعة التحديثات بالحافلات وطرق التعامل معها، ويتم اطلاع إدارات المدارس على تلك الجهود والتحديثات، لضمان فعالية التطبيق.

تدريب

قال عامر جمعة الشحي إنه يتم تدريب الطلبة على كيفية استخدام الكروت الإلكترونية الذكية ضمن المنظومة الذكية لسلامة الطلبة داخل الحافلات التي سيتم البدء في تطبيقها بدءاً من العام الدراسي 2016-2017. وأوضح أن هذه المنظومة تتكون من 3 أجهزة تمثل 3 أنظمة إلكترونية الأول هو نظام العد الإلكتروني، وهو عبارة عن تقنية تهدف إلى حصر الطلبة في عملية الصعود والنزول من الحافلة، ويقوم بإطلاق تنبيه إلى غرفة العمليات في حالة لم يتطابق العدد خلال عملية النزول والصعود، أما النظام الثاني فهو تفقد الحافلة الإلكتروني من خلال 3 أزرار تمكن سائق الحافلة من التفقد والتأكد من نزول الطلبة، وأما النظام الثالث فهو نظام كاشف الحركة الذي يعمل بدوره على إطلاق تنبيهات إنذار.

■ عامر الشحي

■ مواصلات الإمارات توفر نقلاً مدرسياً متميزاً للطلبة | تصوير- مجدي اسكندر

8000 مشرفة حافلات مدرسية في الدولة والتوطين 74%

حزمة حوافز واستحداث برنامج النقاط البيضاء للمتميزين

تصاريح مزاولة مهنة للمشرفات وبرامج تدريبية متكاملة

تحدث جاسم محمد الشاعر مدير مركز خدمات المدارس في مواصلات الإمارات لـ «البيان» عن عمليات تأهيل مشرفي الحافلات المدرسية، حيث قال إن إجمالي عدد مشرفات الحافلات المدرسية بمواصلات الإمارات على مستوى الدولة يبلغ حالياً 8000 مشرفة بنسبة نمو 7% مقارنة بالعام الماضي.

وأوضح أن مشرفي الحافلات المدرسية سيباشرون عملهم الأسبوع الجاري، حيث سينخرطون في أسبوع المواصلات المدرسية الذي تنفذه مواصلات الإمارات، ويتضمن لقاءات تعريفية وبرامج توعية للمشرفين الجدد.

حقيبة تدريبية

وأضاف الشاعر: «سيتم تزويد مشرفات الحافلات المدرسية بحقيبة تدريبية تضمن 8 مواد أساسية، وتشمل إخلاء الحافلة في وقت الطوارئ، الإسعافات الأولية، فن التعامل مع الآخرين، التوعية الوظيفية، التوعية المرورية، سلوكيات في فن التعامل، آلية ركوب الحافلات المدرسية، بالإضافة إلى التدريب الميداني في شوارع الدول المختلفة».

وأشار إلى أن الأسبوع الثاني من التدريب سيبدأ المشرفات خلاله العمل في الإدارات المدرسة، والتعريف على مواعيد حضور وانصراف الطلبة، وسجلاتهم وتدريبهم على الأمور الإدارية المختلفة.

وتابع: «إن نسبة توطين مشرفي الحافلات المدرسية بلغت حالياً نحو 74%، وترحب مواصلات الإمارات باستمرار

■ جاسم الشاعر

باستقطاب الكفاءات الوطنية للعمل لديها»، مضيفاً: «إن شروط العمل في وظيفة مشرفة حافلات مدرسية تشمل ضرورة أن تشمل حسن السير والسلوك والخلو من المشكلات والسلوكيات الخاطئة، واللياقة البدنية كما أن العمر يتراوح ما بين 20 إلى 45 سنة».

ولفت إلى أن هناك منهجية كاملة للتحفيز تم تقديمها لمشرفات الحافلات المدرسية برامج حج وعمرة وبرنامج «شكراً» وبرنامج النقاط البيضاء الذي تم تطبيقه أخيراً، حيث يتم وفق هذا البرنامج التعرف إلى المشرفات المتميزات اللائي لم يصدر أي ملاحظات تجاههن، مع الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف والحفاظ على سلامة وأمن الطلبة.

وأوضح الشاعر أن مواصلات الإمارات بدأت في تطبيق نموذج تصاريح مزاولة المهنة للمشرفات، وذلك بالتنسيق مع مجلس أبوظبي للجودة والمطابقة، حيث إن الهدف من هذا النظام ضمان حصول جميع العاملين على برامج التدريب اللازمة التي تعزز من كفاءة عملهم في هذه المهنة.

730 حافلة تنقل 34 ألف طالب في العين

وضعت مواصلات الإمارات فرع العين كافة التجهيزات والاستعدادات للعام الدراسي الجديد، منها إطلاقها أسبوع المواصلات المدرسية في 14 أغسطس، وسيستمر حتى 25 من الشهر الجاري، وسيشمل مبادرات وزيارات وبرامج عدة منها تأهيل وتدريب فرق العمل الميدانية من سائقين ومشرفات نقل وسلامة، بالإضافة إلى موظفين إداريين، علاوة على إتمام أعمال الصيانة بما يكفل جاهزية الأسطول، المكون من 730 حافلة لنقل 34 ألف طالب من 107 مدارس بالعين.

■ محمد معين

وأوضح محمد معين، مدير المواصلات المدرسية بالإنابة في مواصلات الإمارات، فرع العين، أن الفرع سينظّم دورات تدريبية ومحاضرات تستهدف 866 سائقاً، و1230 مشرفة من جميع المحطات التابعة للفرع بعدد 32 محاضرة.وأضاف «ستتمحور المحاضرات حول جوانب السلامة والصحة المهنية التي تحظى باهتمام بالغ من مواصلات الإمارات بصفة عامة، وأخرى توضح ماهية عمليات النقل المدرسي مع توضيح للقوانين والأنظمة واللوائح الناظمة لتلك العمليات، فيما ستتطرق محاضرات أخرى إلى كيفية تعزيز رضا المتعاملين ومهارات فن التعامل مع الآخرين وغيرها، كما سيتم تنظيم حفل لتكريم المتميزين من السائقين، والمتميزات من المشرفات، إضافة إلى تكريم الجهات والمؤسسات والدوائر المتعاونة مع الفرع في مدينة العين، وسيطلق الفرع أيضاً حملة أهلاً براعم السلامة، حيث سيقوم موظفو قسم السلامة في الفرع باستقبال طلاب وطالبات رياض الأطفال، وتعريفهم بأهمية مفهوم السلامة».

وعلى صعيد تجهيزات الحافلات المدرسية، أفاد معين بأن أسطول الفرع المخصص للنقل المدرسي يبلغ 730 حافلة مدرسية متنوعة، كلها خضعت لأعمال الصيانة الوقائية والدورية قبيل انطلاق العام الدراسي وتتمتع بأفضل المواصفات التقنية الإلكترونية وتلبيتها لأعلى المتطلبات الفنية، ومن بين تلك المواصفات على سبيل المثال لا الحصر وجود 7 كاميرات في كل حافلة على حدة، أي ما مجموعه 5110 كاميرات مركبة في جميع الحافلات المدرسية بالفرع. ولفت إلى أن مواصلات الإمارات فرع العين قامت بتدريب 36 من السائقين والمشرفات والبُدلاء على آلية نقل الطلاب والطالبات من فئة ذوي الإعاقة الحركية وعددهم 9 طلاب، الذين يستخدمون حافلات مدرسية مجهزة برافعة كراسٍ.

العين - جميلة إسماعيل